



صوت الانتفاضة

العدد ٢٧٢

الثلاثاء ٢٠٢٠/٩/١٥

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك العضلات امامها التي يمكن ان تحملها، لأن العضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»

ماركس

بلاسخرات والمرجعية والمطلبين

جلال الصباغ

المطالبين بالحياة الحرة والكرامة!! لم يخرج منتفضوا أكتوبر بأوامر من السيستاني وغيره وهم يعرفون جيدا دور هذه الجهات طوال الفترة الماضية في دعم أحزاب الاسلام السياسي والمليشيات، والجميع يعلم ايضا ما لعبته هذا الاطراف في الدفاع عن اللصوص والقتلة والفترات الماضية ولغاية الآن. ان الترويج لاصلاحات الكاظمي واعتبارها إنجازات لانتفاضة أكتوبر العظيمة في هذا الوقت الحساس، والجماهير على أعتاب مرحلة جديدة من الانتفاضة انما هي محاولة للقضاء عليها، وما تصوير مسرحيات اختيار حسن الشمري وخالد العبيدي وغيرهم من أقطاب النظام الطائفي على أنها انتصارات، إلا ضحك وخداع واستخفاف بدماء ضحايا أكتوبر الخالدين. لم تعد تفاهات مثقفي السلطة تنطلي على أحد فمثلا أدركت الجماهير مبكرا ان كل رجال الدين والمرجعيات، انما يهدفون لبقاء ذات النظام أدركت ايضا أن مثل هؤلاء المثقفين الذين يجمعون صورة اللصوص والقتلة انما هم مجموعة من المنتفعين قصيري النظر الذين يستخدمون الكلمات المزوقة في خدمة مشروع المحاصصة الأمريكي الإيراني.

على مقتدى الصدر والسيستاني طوال السبعة عشر سنة الماضية يكرر ذات التفاهات، مرة أخرى فهو يقول بالحرف الواحد "لم تعد تشرين مجرد مظاهرات واحتجاجات بل هي تتحول تدريجيا الى سلطة اجتماعية ومجموعات ضغط شعبية مؤثرة تساهم في تسريع ايقاع الاصلاحات البطيئة في البلاد" اذا هو لا يريد من منتفضي أكتوبر الا ان يكونوا مجرد تابعين لزعماء النهب من رجال الدين وأحزاب القتل والتهجير، وهمه الأول والأخير إصلاح النظام، مع بقاءه كما هو بكل احزابه ورجال دينه!

ليست هي المرة الأولى التي يلتقي فيها السيستاني ببلاسخرات او غيرها من ممثلي الأمم المتحدة أو سياسي ووزراء خارجية الأطراف الفاعلة في العراق، وليست هي المرة الأولى التي يطلق فيها تصريحاته الضبابية التي لا نفهم منها من هو المذنب والمسؤول عن خراب الوضع في العراق هل هم الأحزاب الإسلامية ومعها المليشيات والحكومات المتلاحقة التي نهبت وقتلت وخربت كل شيء؟ ام هم منتفضي أكتوبر

يتباهي مثقفو السلطة من الإصلاحيين بقاء بلاسخرات الأخير مع السيستاني ويتحدث أغلبهم عن الإنجاز الكبير الذي تحقق بعد تصريحات الطرفين! فهؤلاء المثقفين لا يتمنون أن تقوم الجماهير بإزاحة الكاظمي وحكومته وأحزاب الاسلام السياسي والمليشيات معهم، ولا يتخيل هؤلاء البلاد بلا هيمنة وتحكم المرجعيات ورجال الدين. كل رؤاهم تتحدث عن «تأثير» لمنتفضي أكتوبر على زعماء العملية السياسية ورجال الدين من أجل إحداث الإصلاح الذي



يضمن بقاء الحال على ما هو عليه. فهذا هو سرمد الطائي أحد أبرز المراهنين

وتستمر الهجمة المسعورة على منظمة حرية المرأة

طارق فتحي

تكاد لا تمر سنة دون ان تكون هناك هجمة منسقة ومنهجة من قبل قوى وعصابات الإسلام السياسي، افرادا او احزاب، على منظمة حرية المرأة في العراق، تبتغي من وراءها هذه القوى تركيب وإخضاع هذه المنظمة، لما لها من مواقف جادة تجاه مشاريع القوانين والقرارات التي تنال من المرأة وحقوقها، وهذا الاستهداف المتواصل للمنظمة، يؤكد بشكل قاطع، الثقل الاجتماعي والسياسي لها، فلم نسمع ان تعرضت اية منظمة أخرى من منظمات المجتمع المدني لهجمة او حملة تشويه مثلما تتعرض له منظمة حرية المرأة، حتى تلك المنظمات التي تتبع قوى «شيوعية». لقد وصلت القوى الإسلامية، الذكورية والرجعية، الى ذروة حملتها على المنظمة، برفع دعوى لخلها، وجميع القانونيون -محامون وقضاة- قالوا ان هذه الدعوى سياسية بامتياز، ولا تملك أي سند قانوني، وإصرار هذه القوى الإسلامية على هذه الدعوى هو لإخماد أي صوت تحرري او مساواتي. لم تكثف هذه القوى الرجعية والمتخلفة بجهاز مخابراتها، الذي يتجسس على هذه المنظمة، تاركا كل ملفات الفساد والنهب والقتل والخطف والاغتيال، وعصابات الجريمة والاتجار بالنساء، نقول لم تكثف هذه القوى الإسلامية بذلك، بل أرسلت بعضا من كلاب جيوشها الالكترونية لتقوم بتهديد الناشطات في هذه المنظمة، بسبب وقوفهن بساحة الفردوس للتنديد بالتعديلات المقترحة على القانون ٥٧، الخاص بحضانة الام للطفل، هذه الجيوش الالكترونية تطالب الميليشيات والعصابات الإسلامية بالهجوم على المنظمة، وبعلم السلطة وأجهزتها الأمنية والمخابراتية، والتي تحمي هذه الميليشيات. لقد وصف أحد كلاب هذه الجيوش الالكترونية الناشطات في منظمة حرية المرأة بعدة اوصاف، منها ذكورية قبيحة وعنصرية قذرة وقومية سيئة، وهذه الاوصاف تعكس مدى

تخلف وقباحة قوى الإسلام السياسي، وهؤلاء يستجدون عطف الناس ويؤلبونهم على المنظمة من خلال القرآن او أحاديث ائمتهم، وهي ممارسات قذرة دأبت عليها هذه القوى. ان نظرة بسيطة الى المفردات التي استخدمتها هذه الكلاب الالكترونية، تدلل على الهيستيريا التي وصلت لها هذه القوى، وتدلل أيضا على الإفلاس القيمي والأخلاقي الذي يتشددون به، وعكست خستهم وانحطاطهم تجاه قضية المرأة. ان الديمقراطية التي يتحدثون بها، هي ديمقراطية الغاء الاخر، المختلف عنهم، الذي لا يوافقهم على قراراتهم او قوانينهم الرجعية، ديمقراطية الإسلام السياسي هي: اما ان تكون معي او أنك ستكون عدوي، ديمقراطية «الرجال قوامون على النساء» ومن يقول غير ذلك فإنه مخالف لشريعة الله ومعادي لنهج الائمة والمراجع.

